

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة السفارينية (1/3)

علي عبدالعزيز الشبل

وتم على تواضع الدورة العلمية الاولى حصريا الذين المجلس الاول. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

نبينا محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم عليه. وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة ايها الجمع الكريم معاشر طلاب العلم اول كل ما اتواصى به في بدء هذه المجالس العلمية في مذاكرة الدرة البهية في عقد الفرقة المرطية - 00:01:09 وهي منظومة الشيخ السفاريني رحمه الله في اعتقاد اهل السنة والجماعة كما نظمته وستره. اول ما يتواصى به في مجالس العلم التنبيه والتأكيد على اصل الاصول المتعلق بالاخلاص لله عز وجل في هذه العبادة. وفي سائر العبادات - 00:01:39 فان العلم في تحصيله وطلبه ثم في تبليغه والعمل به اطول العبادات باعتبار آآ اشتغال الانسان بها من المحيا الى الممات فهو اطول عبادة ولهذا كان العلماء وما زالوا يعنونهم فيها بالتنبيه على شأن الاخلاص. وان يراعي فيه طالب العلم المتعبد لله بهذا - 00:02:09 العلم انه يطلب ثناء الله ومدحته وثوابه على هذه العبادة في تحصيله العلم. ومرة في الاربعين بدء النووي رحمه الله فيها بحديث الاخلاص حديث عمر وقبله الامام ابو عبد الله البخاري - 00:02:39

صاحب الصحيح افتتح صحيحه في كتاب بدء الوحي وافتتح هذا الكتاب في اول حديث قال حدثنا الحميدي ابو بكر عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان يعني ابن عيينة قال - 00:02:59

حدثنا يحيى بن سعيد يعني الانصاري قال سمعت قال حدثنا ابراهيم التيمي قال سمعت علقمة ابن وقاص الليثي يحدث انه سمع امير المؤمنين ابا حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث - 00:03:19

على منبر النبي صلى الله عليه وسلم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ مما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيب - 00:03:39

او الى امرأة ينكحها. فهجرته الى ما هاجر اليه. الحديث وهو مخرج في الصحيحين هذا تنبيه وتأکید على شأن النية وعناية المسلم بها ولا سيما انت يا طالب العلم اذا كانت نيتك لله في هذا التحصيل وهذا التعبد بهذا العلم بان يرتفع الجهل يرتفع الجهل - 00:03:59 عن نفسك وعن غيرك وان تعبد ربك على بصيرة فهي نية صالحة. موفقة مباركة. وان كان غير ذلك فانت في ساعة المهل تحسن وتصحح قصدك ونيتك. وهذا يتأكد في العلم لانه عبادة طويلة - 00:04:29

يختلج الانسان في سفيها انواع الارادات والمقاصد فيحتاج الى ان يجدد النية ويتابع بين الفينة والاخرى ويداوم على الاستقامة فيها على نية صالحة. وآآ السفاريني رحمه الله معروف بانه من متأخري الحنابلة وقد عاش رحمه الله في اوائل - 00:04:49

في اواخر القرن الحادي عشر واوائل الثاني عشر. وكتب مصنفا عديدة ما بين المختصرة كهذا المتن الدرة اه المضيئة وما بين مطولات كشرح لوائح الانوار السنية وهو من اطول الشروح على هذه المنظومة - 00:05:19

يعتبر من شروح العقيدة المطولة. وقد زين هذا الشرح تعليقات وتصويبات من علماء دعوة ولا سيما من الشيخين الفاضلين مفتي الديار النجدية شيخ عبد الله بن عبد الرحمن ابا بطين رحمه الله - 00:05:49

ثم من تعليقات الشيخ سليمان ابن سحمان الخثعمي رحمه الله وتعليقات الاول اكثر تحريرا وعني العلماء بهذه المنظومة شرحا وتعليقا وتحشية ومن احسنها تحريرا شرح شيخنا الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين. وقد كررها مرارا رحمه الله على - 00:06:09

عادت العلما عندنا في عنيزة في تكرار هذه المنظومة والعناية بها. وهي في الجملة على معتقد اهل السنة والجماعة. الناهجين منهج السلف الصالح. لكن جاء فيها بعض الفاظ وبعظ المسائل التي فيها استدراك وتعقب. وهذا دائر على الاصل العظيم المقرر عند اهل العلم - [00:06:39](#)

ان المعصوم من عصمه الله جل وعلا ولا معصوم من ولا معصوم احد من اهل العلم الا النبي عليه الصلاة والسلام ولكن الجميع يريدون الحق ويطلبونه. ولهذا كانت هذه المنظومة بهذه المثابة - [00:07:09](#)

وقراءتنا لها في هذه المجالس ان شاء الله في ثلاث مجالس او اربع على سبيل آآ التعليق اليسير حتى نستوعبها كلها. وليس على سبيل الشرح المطول. لان المقام ليس مقام وهو - [00:07:29](#)

تكلم ليس من اهل هذا الميدان. والله يرحم ضعفنا وظعفكم. ويجازينا من عنده سبحانه بالرضا والقبول فنستعين بالله ونسأله التوفيق ونستمد منه الالهام في مذاكرة هذه المنظومة فسم بالله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:07:49](#)

به اجمعين. اما بعد فغفر الله لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. يقول الناظم رحمه الله الحمد لله القديم الباقي سبب الاسباب والارزاق. حي عليم قادر موجود. قامت به الاشياء والوجود - [00:08:19](#)

دلت على وجوده الحوادث سبحانه فهو الحكيم الوارث ثم الصلاة والسلام سرمدا على النبي مصطفى كنز الهدى واله وصحبه الابرار. معادن التقوى مع الاسرار. وبعد فاعلم ان كل العلم كالفرع للتوحيد فاسمع نظمي لانه العلم الذي لا ينبغي لعاقل لفهمه لم يبتغ فيعلم الواجب والمحال - [00:08:39](#)

كجائر في حقه تعالى وصار من عادة اهل العلم ان يعتنوا في سبر باب النظم لانه يسهل نظمها في سلكها مقدمة وست ابواب كذا كخاتمة وسمتها بالدرة المضية في عقد اهل الفرقة المرضية على اعتقاد ذي السداد الحنبلي امام اهل الحق ذي القدر العلي حبر - [00:09:09](#)

فانه امام اهل الاثر فمن نحى منحاه فهو الاثر سقى ضريحا حله صوب الرضا والعفو والغفران ما نجم اضاء وحله وسائر الائمة منازل الرضوان اعلى الجنة. نعم. يقول الناظم رحمه الله الحمد لله القديم الباقي سبب - [00:09:39](#)

اسباب والارزاق حي عليم قادر موجود. قامت به الاشياء والوجود. دلت على وجود الحوادث وكان تصحيح شيخنا رحمه الله لنا بتسكين الحوادث دلت على وجود الحوادث سبحانه فهو الحكيم الوارث. بدأ رحمه الله نظمه بحمد الله والثناء عليه - [00:10:09](#)

ثريا على عادة اهل العلم في تصانيفهم المطولة والمختصرة. ومناظير ومنثوراتهم. وهذا كله اقتداء بالكتاب العزيز. القرآن الكريم الذي بدأ فيه بالبسملة بحمد الله وايقضا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في كتبه ورسائله وفي خطب - [00:10:39](#)

فانه يبدأ بها بحمد الله والثناء عليه. وثالثا استئناسا بما روي من غير وجه استئناسا بما روي من غير وجه في احاديث عدة اسانيدھا في الجملة فيها كلام في الفاظ مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله. في رواية بذكر الله - [00:11:09](#)

برواية ببسم الله فهو اقطع وفي رواية فهو اجزم وفي رواية فهو ابتر. الحمد لله القديم الباقي سبب الاسباب رزاق. القاعدة في توحيد الله انه ينقسم عند المتقدمين من العلماء الى قسمين. وهذا - [00:11:39](#)

اقرء الادلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. القسم الاول توحيد المعرفة والاثبات ويسمى بالتوحيد العلمي الخبري. والقسم الثاني توحيد القصد والطلب ويسمى بالتوحيد الارادي. هذا تقسيم التوحيد عند المتقدمين. ثم - [00:11:59](#)

استقر التقسيم على هذه الانواع الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد اللوھية وهما مشمولان القسم الاول عند السلف بالتوحيد العلمي الخبري. والتوحيد المعرفة والاثبات القسم الثالث وهو اساس التوحيد وقاعدته في العبادة وفي الديانة لله رب العالمين وتوحيد الالهية - [00:12:29](#)

او توحيد اللوھية او توحيد العبادة. ثلاثة اسماء لمسمى واحد وهو التوحيد الارادي الطلبي توحيد القصد والطلب. وتوحيد الربوبية

من قصر العبارة هو توحيد الله بافعاله الخلق والاحياء والاماتة والملك لواحد. وتوحيد الربوبية اللوهية هو توحيد الله بافعال خلقه -

[00:12:59](#)

وصلاتهم ونحرهم وزكاتهم وحجهم وقصدهم لواحد. وتوحيد الاسماء والصفات وهو مدار هذا النظم هو افراد الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى التي سمي بها نفسه او سماه بها رسوله - [00:13:29](#)

اوصف بها نفسه او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تكييف. ومن غير تعطيل ولا تمثيل بهذه القيود الاربعة على حد قوله جل وعلا الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. الاية في اول طه - [00:13:49](#)

وعلى حد قوله جل وعلا في اية الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. توحيد الاسماء والصفات وقع فيه اختلاف بين اهل القبله المنتسبين للاسلام. اختلاف كبير. ويدور هذا الاختلاف على اصلين - [00:14:09](#)

فاولهم المعطلة بفرقهم الكثيرة. بدءا من الجهمية. وقبل الجهمية ان اشد هم تعطيل الفلاسفة والباطنية. ومن تأثر بالجهمية من المعتزلة والمتكلمين. والمتكلمون يشملون شاعرة والماتريدية وبعض صفاتية اهل السنة اي الذين حصل عندهم انحراف في هذا الاصل اصل توحيد - [00:14:29](#)

الاسماء والصفات ويقابلهم طائفة اخرى وهم المشبهة الممثلة. واوائلهم اوائل رافضة هشام ابن الحكم وهشام ابن سالم الجواليقي ثم الكرامية ثم المتصوفة الذين عرفوا بتمثيل الله وتشبيهه بماذا بخلقه او تشبيه المخلوق بخصائص الله جل وعلا في - [00:14:59](#) اسمائه واوصافه ونوعته. وبين هؤلاء وهؤلاء جادة واضحة. وطريقة مطروقة مسلوكة امامها نبي وعليه الصلاة والسلام وانبياء الله عليهم الصلاة والسلام ومن سار على نهجهم وفي مقدمهم صحابة النبي عليه الصلاة - [00:15:29](#)

والسلام رضي الله عنهم ثم تابعوهم ثم تابعوهم باحسان وهم اتباع السلف الصالح الذين قصد الناظم كان منهجهم في هذا في هذا النظم في هذا الباب. باب الاسماء والصفات. يقوم توحيد الاسماء والصفات عند السلف على ثلاثة - [00:15:49](#) الاساس الاول التوقيف فلا يثبت لله اسم ولا صفة الا لا بثبوت النص الصحيح الدال على ذلك. من كتاب او سنة. ثانيا عدم التكييف فلا نعلم كيفية اسمائه ولا ولا صفاته. لانا لا نعلم كيفية ذاته. ثالثا عدم - [00:16:09](#)

المماثلة لان الله لا يماثله شيء لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته. والاصل الاول اساس توقيف اننا لا نصف الله بوصف ولا نسميه باسم الا بما سمي به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه - [00:16:39](#) سلم او وصف به نفسه القرآن او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا الاصل ما الذي يترتب عليه انه لا يسمى الله باسم لم ياتي بالكتاب ولا في السنة. وهذا محل التعقب فان اه - [00:16:59](#)

قديم ليس من اسماء الله. كما درج على ذلك المتكلمون. وانما الذي هو من اسماء الله ماذا؟ الاول لان القديم المتقدم على غيره. وهذه ناحية نسبية اعتبارية. فلا يسمى الله بها. اما في باب - [00:17:19](#) خبر فبابه اوسع من باب الوصف والتسمي. ولهذا يتسامح العلماء في باب الخبر فيخبرون عن الله بالمعنى الصحيح لا وصفا ونعتا ولا تسمية. ولهذا لو سمي انسان ابنه عبد القديم كان محل الانكار. لان القديم ليس من اسماء الله. وانما يخبر عن الله عز وجل بان -

[00:17:39](#)

انه قديم اي متقدم على غيره لانه اشتمل على معنى صحيح. لكن لا يوصف الله بالقديم ولا يسمى بالقديم. وانما الاسم الذي سمي الله به نفسه هو ماذا؟ الاول كما في اول الحديث هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وفسر النبي صلى الله عليه وسلم معنى اسمه - [00:18:09](#)

الله الاول انه الذي ليس قبله شيء. آآ وكذلك الباقي ليس من اسماء الله. لكن يخبر عن الله وقاعدة ان باب الخبر اوسع من باب الاسم كما جاء في القرآن. ففي اول الانعام يقول الله جل وعلا قل اي - [00:18:29](#)

هي اكبر شهادة. قل الله شهيد بيني وبينكم. في خبر عن الله بانه شيء لكن ما يوصف بانه شيء ولا يسمى باسم الشيء ما تقول يا شيء اغفر لي ولا تسمي غيرك عبد الشيء لان هذا باب الخبر - [00:18:49](#)

الخبر غير باب الوصف والتسمي. ومثاله في الصحيحين وانا قصدت اني اكتفي بدليل من القرآن دليل من السنة حتى ما نطيل. مثاله في الصحيحين ان في باب الخبر انه اوسع من باب الوصف والتسمي ما جاء في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من - [00:19:09](#)

الله في خبر عن الله بانه شخص لكن لا يسمى به ولا يوصف به. لان شيئا والشخص ليس من معانيه الاسم. والتعريف وليس من معانيه الوصف والنعته. وانما هو ومن باب الخبر فالقديم والباقي ليس من اسماء الله. قال الحمد لله القديم الباقي - [00:19:29](#) سبب الاسباب والارزاق. سبب الاسباب التي تحصل بها مسبباتها. والارزاق الله جل وعلا الذي قدرها وخلقها في ايجادها من العدم وفي عدها وفي كيفيتها وفي مقدارها وفي اثرها وهذا اشارة الى توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. حي عليم يجوز - [00:19:59](#) على على الاستئناف او على الكسر حي عليم. لانه قلت الحمد لله القديم. فهي بدل من لفظ الجلالة لله التي حفظت بحرف الجر. فاسم الجلالة محفوظ بحرف الجر. حي عليم قادر موجود - [00:20:29](#)

قامت به الاشياء والوجود. حي هذا من اسماء الله. الله لا اله الا هو الحي. عليم. العليم من اسماء الله الذي احاط بك كل شيء علمه وهو العليم الحكيم. وهو العليم الخبير. قادر وهذا من اسماء الله من اسمائه القادر. والقاعدة - [00:20:49](#)

ان كل اسم من اسماء الله الحسنى يتضمن صفة. فالحي له صفة الحياة. والعليم له صفة العلم. والقدير له صفة قدرة ولا يؤخذ من الصفات اسماء. فمن صفات الله جل وعلا الاستواء لا يقال من - [00:21:09](#)

اسماء الله المستوي. من صفات الله جل وعلا انه النزول لا يقال من اسماء الله النازل. من صفات الله عز وجل التي وردت في سبيل مقابلة لاهلها بما يستحقون المكر. ويمكرون ويمكر الله - [00:21:29](#)

يخادعون الله وهو خادعهم. فلا يقال من اسماء الله الماكر والمخادع والمستهزئ والساخر والكائد. وانما هذه صفات لا يؤخذ منها اسماء. موجود الموجود ليس من اسماء الله لكن مما يخبر عن الله. لان الموجود ضده المعدم - [00:21:49](#)

والاشياء اما موجودة او معدومة ولا شك ان الله موجود. لكن وجوده لا يشبه وجود خلقه. قامت به الاشياء والوجود وقامت به الاشياء لانها لانه خالقها. والاشياء يعني المخلوقات. وقام به الوجود لان الله خلق الوجود وخلق الموجودات - [00:22:09](#)

دلت على وجوده الحوادث ومعنى الحوادث اي الاشياء المخلوقة. ولهذا مرة في ثلاثة الاصول اذا قيل لك بما عرفت ربك؟ وش تقول؟ ها؟ عرفته بآياته ومخلوقاته ومن آياته الشمس والقمر - [00:22:29](#)

ام مخلوقاته الليل والنهار. فالحوادث يعني الاشياء الحادثة. فكل حادث له محدث. والله هو محدث لهذه الحوادث. ومعنى الحوادث هي المخلوقات. دلت على وجوده الحوادث سبحانه فهو الحكيم الوارث سبحانه تنزيهه. وقد نزه الله نفسه عن كل نقص وعيب. في آيات كثيرة في القرآن ولا سيما في القرآن المفصل - [00:22:49](#)

ونزهته رسله عليهم الصلاة والسلام. عن الاوصاف القبيحة والمعاني الباطلة ولهذا تمدح سبحانه كما في اخر الصافات فقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين نزه نفسه عن كل نقص وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه في حق الله جل وعلا. والحمد لله رب العالمين. ثم - [00:23:19](#)

فالصلاة والسلام سرمد. على النبي المصطفى تنزل هدى. اللهم صل وسلم عليه. بعد الحمد لله والثناء عليه. رتب ذلك بالعطف. بثم الدالة على العطف والترتيب. بالصلاة سلامي سرمد يعني ابد. وهذا هذه الصلاة والسلام من بعض حقوقه علينا - [00:23:49](#)

عليه الصلاة والسلام. فما اعظم حق للنبي على امته؟ اللي يعرف يعطينا يمناه لا عدمناه. اعظم حق للنبي على امته وشو؟ ها؟ خطأ. ها؟ نعم. الايمان به واتباعه هذا اعظم حق للنبي علينا. عليه الصلاة والسلام. ومن حقوقه علينا تعزيه توقيره كما - [00:24:19](#)

قبل قليل في قراءة امامنا من الاعراف. ومن حقه علينا ماذا؟ ان نصلي وان نسلم عليه اذا ذكر صلى الله عليه وسلم. ولهذا يعيب اهل العلم ويعاب على من يذكر عند رسول الله - [00:24:49](#)

ولا يصلوا لا يسلموا عليه. وهذا هو البخيل يا اخواني. البخيل في عرف العرب. اللي يبخل في مد مشح سياسة يسمى بخيل والبخيل الذي يذكر عند رسول الله فلا يصلي ولا يسلم عليه هذا بخيل لانه بخل على نفسه - [00:25:09](#)

بالاجر والحسنات. ثم الصلاة والسلام سرمدًا. الصلاة من الله على عبده هو ذكره له وثناؤه عليه في الملاءة والسلام تسليم الله على عبده والقاؤه عليه السلام لان الله هو السلام ومنه السلام سبحانه كما جاء في الحديث - [00:25:29](#)

لا تقولوا السلام على الله. فان الله هو السلام ومنه السلام. على النبي والنبي من اوحى اليه الشرع والنبي اذا اطلق دخل فيه الرسول كما الرسول اذا اطلق دخل فيه النبي واذا جاء ذكرهما جميعا - [00:25:49](#)

كما في قول الله جل وعلا آآ من نبي ولا رسول الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. فيكون للنبي معنا والرسول معنا على القاعدة المعروفة عند العلماء في الاسماء في الاسلام والايمان الفقير والمسكين والبر والتقوى والنبي والرسول - [00:26:09](#)

في عشرة اوصاف اذا اجتمعتا افتترقتا واذا افتترقتا اجتمعتا. فيكون النبي من بعث الى المؤمنين. والرسول ثمن بعث الى قوم مخالفين اي ومؤمنين من باب اولي. سواء بشريعة جديدة كنوح وابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام. او - [00:26:29](#)

شريعة من قبلهم كسليمان وداود وآآ عيسى عليهم الصلاة والسلام فانهم بعثوا بشريعتهم ابراهيم على النبي المصطفى لان النبوة عند اهل الاسلام اصطفاء واختيار من الله فقط فهي محض اختيار - [00:26:49](#)

لا تطلب ولا تكتسب. الله يصطفي ايش؟ ايش؟ انت معنا ولا سرحت نعطيك ماء نجيب بطانية نعم الله يصطفي ايش؟ من الملائكة رسلا ومن الناس فهي شفاء واختيار من الله. على النبي المصطفى كنز الهدى. وكنز الهدى اي مجمع الهدى لان الله جل وعلا اصطفى - [00:27:09](#)

ها هو هداه ووجدك ضالا فهدى. صلى الله عليه وسلم. واله وصحبه الابرار عادي التقوى مع الاسرار وال النبي من اله؟ وهذه مسألة عظيمة جليلة. ظلت بها مذاهب واقوام وهدى الله لذلك اهل السنة والايمان. قال الرجل هم اتباعه. سواء اتباعه من - [00:27:39](#)

نسبه او اتباعه في دينه. وال النبي صلى الله عليه وسلم يشمل من؟ كل يشمل كل من امن به من اهله. ومن غير اهله فهم اهله. وفي تحديد معنى ال - [00:28:09](#)

هم كل من تحرم عليهم الزكاة من ماذا؟ من بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيشمل رسول الله بنفسه وزوجاته امهات المؤمنين وبناته واعمامه المؤمنين وعماته المؤمنات. وبنو اعمامه المؤمنين. ولهذا - [00:28:29](#)

يعرفها الفقهاء بان الال كل قروش كل قروشي تحرم عليه الزكاة والمراد بالقرشي الهاشمي والمطلبي. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيئا واحدا. من ينسب لي من - [00:28:49](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ها اسمه اسم الرسول في نسبه تفضل هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن عبد مناف ابن هشام ابن قصي ابن هشام ولا هاشم؟ ابن هاشم. ايه. ابن قصي - [00:29:09](#)

اي خلنا الى هاشم. هو عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف بن هاشم وهاشم اه سمي بهذا الاسم لانه كان يهشم الثريد. وصار هذا وصف الهاشمي في قولهم - [00:29:29](#)

ان الال كل هاشمي. هاشم له اربعة من الولد. من هم؟ عبد مناف جد النبي عليه الصلاة والسلام الثاني المطلب. والمطلب اكبر من ابن ها المطلب هو الذي ذهب الى المدينة ليأتي بابن اخيه - [00:29:49](#)

شبيبة الحمد الذي لقب بعبد المطلب. جد النبي عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. عبد المطلب هذا اسمه شبيبة. ذهب والى ذهبت امه الى اهلها وهم بنو النجار - [00:30:19](#)

اه اه مات ابوه عبد مناف فذهب عمه المطلب يأتي به فجاء به مردفا له على بعيد وراءه واسمه شبيبة الحمد. فلما رآه الناس في مكة مع بعد الطريق وعشاء السفر - [00:30:39](#)

متغيرا لونه وكان ادم البشرة يعني اسمر خلف آآ عمه المطلب قال وهذا عبد للمطلب. ظنوه ايش؟ من عبيده. لان طريق السفر وعفاءه غيرت وجهه. فذهب عليه هذا اللقب عبد المطلب. اذا عبد اه عبد مناف المطلب وعبد - [00:30:59](#)

شمس وهو جد بني امية. جد عثمان بن عفان رضي الله عنه وجد بني امية. والرابع ايش؟ نوفل. وهو جد الصحابي الجليل السيد الشريف حكيم ابن حزام. النبي عليه الصلاة والسلام في حصار الشعب دخل مع - [00:31:29](#)

مع بني عبد مناف ايش؟ ها؟ المطلب فصاروا شيئا واحدا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام انما بنو عبد من نافذ وبني المطلب شيء واحد في التحالف فصار الانتساب اليهم انتساب الى هذا البيت من ال بيت - [00:31:49](#)

خرج عنهم بنو عبد بنو عبد شمس وخرج عنهم بنو نوفل. وهو وما منهم من المؤمنين هم من ال البيت وضابطهم عند العلماء من تحرم عليهم الزكاة. تخصيص ال البيت فقط في ذرية علي - [00:32:09](#)

من فاطمة ثم في ذرية الحسن والحسين فقط هذا تحكم لا دليل عليه. وانما دليله محض الهوى. والمجوس في وبذرة ابن السوداء ابن سبأ اليهودية في الاسلام. واله وصحبه الابرار - [00:32:29](#)

كل من لقي النبي عليه الصلاة والسلام مؤمنا به ولو لحظة ومات على ذلك هذا الصحابي هذا عند جمهور اهل العلم. والتابعي كل من لقي صحابيا مؤمنا ثم مات على ذلك - [00:32:49](#)

التابعي والصحة شرف عظيم. لا يدانيها شرف الا شرف النبوة والرسالة. والاصل في هذا ان الله مدح الصحابة واختارهم لصحة نبويه وحمل دينه. وحمل شريعته وهم الذين خوطبوا اولا بوصف الايمان. يا - [00:33:09](#)

ايها الذين امنوا في القرآن خطاب لمن؟ للصحابة اولا. والاصل في شرف الصحة الحديث المشهور المخرج في الصحيحين لا تسبوا اصحابي فان احدهم لو انفق مثل احد ذهب لو كان عنده مثل احد ذهب وانفقه في سبيل - [00:33:29](#)

ما بلغ مد احدهم مد طعام ما هو بذهب مد من طعام ينفقه الصحابي ولا نصيف المد وهو الثمن يعني ما انفقه الصحابي من مد طعام او نصفه وهو الثمن افضل من انفاق غير الصحابي مثل احد ذهب. وهذا يدل على - [00:33:49](#)

لا شرف الصحة. واله وصحبه الابرار. والبريرة باتباعهم الايمان واله وصحبه الابرار معادن التقوى مع الاسرار او مع الاسرار يعني انهم اتقوا الله جل وعلا في السر والعلن ومعدن الشيء اي اصله وجوهره. وبعد بعد اصلها عند العرب بعد ذلك - [00:34:09](#)

وحذف ذلك واضيف عنها بالظمة في اولها. وهذا قاله خطباء العرب منهم القس ابن ساعدة النبي صلى الله عليه وسلم اقره وترجم على ذلك البخاري في كتاب العلم وغيره باب قول اما بعد - [00:34:39](#)

اصلها اما بعد ذلك فحذفت ذلك وابدلت بماذا؟ بالظمة على الدال. وبعد والواووات كلمة بعد آآ فيها فيها توسع عند العلماء التي جاءت في السنة كثيرا اما بعد اما اذا قال وبعد او وبعده فهذه اساليب مستعملة في لغة العرب لا غلظة فيها. وبعد فاعلم ان كل العلم -

[00:34:59](#)

كالفرع للتوحيد فاسمع نظمي. دخل الان في المقصود وبدأ فيه بمقدمة في العلم. اعلم ام ان كل العلم كله يعني اساسه واصله. ومتكأه ومستنده. ان كل العلوم هي فروع لعلم التوحيد. فاساس العلوم علم توحيد الله جل وعلا. وهو افراده سبحانه بالعبادة وافراده

بالربوبية - [00:35:29](#)

وافراده بالاسماء والصفات. كالفرع للتوحيد فاسمع نظمي. كل العلوم فروع من هذا التوحيد. علم الفقه يسمى بالفق ايش؟ الاصغر وفرع لهذا التوحيد. لانك تعلم كيف تعبد ربك الذي وحدته؟ علم الحديث علم التفسير - [00:35:59](#)

علم آآ الفرائض علم المصطلح علوم الالات هي فرع لعلم التوحيد. ومعنى فرع لها هاي خادمة لهذا العلم. فاذا بدأ بهذا العلم او اشتغل به ولم يحقق التوحيد ما نفعه هذا العلم. وهذا فيه التنويه - [00:36:19](#)

بالعلم بالتوحيد وبشرفه لان شرفه من شرف المعلوم به وهو الله سبحانه وتعالى ولانه ثانيا اول علم واجب على المكلفين مرة في مختصرات التوحيد اعلم رحمك الله تعالى ان التوحيد افراد الله بالعبادة وانه اول واجب - [00:36:39](#)

مكلف لانه العلم الذي لا ينبغي لعاقل لفهمه لم لم يبتغي آآ العلم الذي لا ينبغي يعني لا يجوز. وهذا من تأسي الناظم بالكتاب العزيز. فان هيا ينبغي ولا ينبغي في حق الله يعني لا يجوز. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. اي لا يجوز ولا يصح في حقه - [00:36:59](#)

لانه العلم الذي لا ينبغي لعاقل. وما قال ايش؟ لمسلم. لان الخطاب بالتوحيد لجميع المكلفين تكليف في الناس والجن مناطه ماذا؟ مناطه العقل. مناطه العقل مع البلوغ لا ينبغي لعاقل لفهمه لم يبتغي. لا بد ان ان العاقل اول ما يبدأ بالتوحيد. فيعلم الواجب -

[00:37:29](#)

كجائز في حقه تعالى. هذا هو تقرير التوحيد عند المتكلمين. وهو معنى حق لكن التقرير اهل الاثبات هو بانواع التوحيد الثلاثة. عند المتكلمين يقولون التوحيد هو العلم. بما يجب لله. ويجوز عليه - [00:37:59](#)

والعلم بما يستحيل عليه. وش الذي يجب لله؟ افراده بالعبادة. هذا احق واجب لله. ولهذا اعلم رحمك الله انه يجب علينا افراد الله بالعبادة. هذا الحق الواجب لله. الذي يجب - [00:38:19](#)

لله والتوحيد. افراده بالعبادة. والمحال ان يكون له شريك. في الملك شريك في العبادة. ولي من الذل. ان يكون له ولد او والد ان يكون له زوجة وصاحبة هذا محال في حق الله. محال في حق الله الظلم. محال في حق الله ايش؟ ها - [00:38:39](#)

الفناء ولا يجوز الفناء في حق الله؟ محال. وما يجوز في حق الله الذي يجوز هي افعاله انه المرتبط بمشيئته كالاستواء على عرشه كالنزل متى شاء سبحانه كالغبر كالرضا كالضحك. كالاتيان هذه اشياء تجوز على الله. سبحانه وتعالى - [00:38:59](#)

وصار من عادة اهل العلم ان يعتنوا في سردها بالنظم. يقول مما اعتاد عليه في العلماء نظم العلوم. والنظم يطلق على ما نظم رجزا كهذه المنظومة التي على بحر الرجز او ما نظم ومتن متنا. وهو الكلام المتين الذي يدل على المعاني العظيمة. والمناظيم في - [00:39:29](#)

عقيدة قديمة آآ اوائلها في القرن آآ الرابع الهجري في القرن الثالث الهجري في منظومة الزنجاني ثم في منظومة حائل بن ابي داود آآ ابي بكر ابن عبد الله آآ ابي بكر عبد الله ابن سليمان ابن الاشعث ابن الامام - [00:39:59](#)

في داود ثم في المناظيم بعدها وتوسع فيها اهل العلم واتخذوها عادة في هذا العلم. هذي العادة وش حكمها؟ حكمها انها من وسائل العلم. فلا معيد بها. ولهذا درج عليها الناس جيلا بعد جيل في - [00:40:19](#)

العلم وفي ظبطه في هذه المناظيم سواء كانت مختصرة كهذه المنظومة اه مختصرة اه لامية الشيخ الاسلامي ابن تيمية وقبلها حائلة ابن ابي داود ومنظومة السنجاني او متوسطة كهذا النظم ومن - [00:40:39](#)

متوسطات ايضا اه اه نونية القحطاني او مطولات كالكافية الشافية لابن الحاجب في النحو ابن مالك في النحو اربعة الاف بيت وخلاصتها في الالفية. وفي باب العقيدة منظومة الكافية الشافية في اعتقاد فرقة الناجن ونية ابن القيم هذي من المطولات. كما ان المتون المنثورة على - [00:40:59](#)

انواع ثلاثة منها المختصرة ومنها متوسطة ومنها المطولة. المختصرة كثافة الاصول الواسطية. المتوسطة مثل ماذا التدميرية فانه متن متوسط. المطولة مثل ماذا؟ ها؟ مثل اه لا المتون ليس مناظيم المتون المطولة مثل الكتب المطولة في مسائل العقيدة وبسط - [00:41:29](#)

وصار من عادة اهل العلم ان يعتنوا في سرد ذا بالنظم سرد اي العلم والعلم هنا بدا ذا اسم اشارة والهاء قبلها هذا للتنبيه. ذا اي علم العقيدة. لانه يسهل للحفظ - [00:41:59](#)

يعني النظم يسهل حفظ معلوماته. لانها منتظمة في هذا الكلام المنظوم. ولانها ممتونة في هذا الكلام الممتون يسهل لانه يسهل الحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظمأ. يعني سماعها سهل - [00:42:19](#)

على السلائق السوية وعلى من يتحسس في هذه المعاني. الناس الان يحبون الشعر ليه؟ لان سماع سهل ووصول معانيه الى قلوبهم امر متيسر. يروق للسمع ويشفي من ظمأ. من ظمأ في حاجة - [00:42:39](#)

العلم فالعلم حاجته للقلوب مثل حاجة الابدان للماء والطعام والشراب. نظمها في سلوكها مقدم وست ابواب كذا خاتمة. هذا يسمونه خطة البحث او خطة النظم. جعلها مقدمة وهي التي نحن بها - [00:42:59](#)

وبعدها ستة ابواب وخاتمة في نظمه. وهذا من اساليب العلماء المتأخرين في ترتيب تصانيفهم قدموني ينثرون العلم نثرا. المتأخرون لا يرتبونه ويفصلونه الى فصول. والى ابواب والى مسائل ماذا؟ ليسهل اخذ العلم وتلقيه عندئذ. وسميتها بالدرة المضيئة. هنا بيان اسم هذا - [00:43:19](#)

النظر في عقد اهل الدرة المضيئة في عقد اهل الفرقة المرطية. المظي المظية اصلها المظيئة لكن سهل الهمزة الى المضيئة. من الاضاءة

مثل اسم مضاوي. اسم دارج عندنا في في عند العرب - 00:43:49

مضاوي جمع مظى. اصلها مضاوي لكن تسهلت في كلام العرب الى مضاوي. والتسهيل في كلام العرب اصل معروف عنده. سميتها بالدرة المضية اصلها المضينة. ويراد بالمضي بالمضية ايضا ما مضى عليها - 00:44:09

الصدر الاول من السلف الصالح ومن تبعهم في عهد او في عقد اهل الفرقة المرطية والفرقة المرطية الذين رضي الله عنهم وهم الصحابة ومن تبعهم باحسان. وهو وصف لاهل السنة والجماعة - 00:44:29

الذين اجتمعوا على سنته عليه الصلاة والسلام. وهم المشاد بهم في حديث الافتراق المشهور. اه قال عليه الصلاة والسلام وقد روي من وجوه كثيرة من نحو ستة عشر صحابيا آ افترت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترت النصارى على - 00:44:49

وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هم يا رسول الله؟ كلها واحدة الا فرقة كلها في النار الا واحدة الى هذا القدر قد تواتر. قالوا من هي يا رسول الله؟ جاء في اكثر الالفاظ هم من كان على مثل ما انا عليه -

00:45:09

اليوم واصحابي وجاء في لفظ اخر هم السواد الاعظم. وجاء في لفظ ثالث هم الجماعة. وهؤلاء كلهم هم اهل السنة وهم الفرق

المرطية الناجية من ان تكون متوعدة بالنار كما توعد غيرها. ما هذا الاعتقاد لهذه الفرقة المرطية - 00:45:29

بينه قال على اعتقاد ذي السداد الحنبلي. امام اهل الحق ذي القدر العلي. يعني جعلته على اعتقاد امام اهل السنة سوى الجماعة الامام

المبجل احمد ابن محمد ابن اين؟ ابن حنبل. لان الناظم ينحو مذهبه في - 00:45:49

كما مذهبه في الاصول. ومذاهب الاسلام المستقرة. المتبوعة اربعة مذاهب وش هي؟ نبدأ باولها المذهب الحنفي. ها؟ والمذهب

المالكي شافعي والحنبلي والف الحافظ ابن رجب رسالته الشهيرة الرد على من اتبع غير المذاهب الاربعة. ليه؟ لانه اجتمع المسلمون

على - 00:46:09

ولا يصح ان يتعبد لله الا بهذه المذاهب الاربعة التي استقت اصولها وفروعها من سنته عليه الصلاة والسلام ومن دين الله على اعتقاد

ذي السداد الحنبلي بالسداد وصف للامام احمد بانه مسدد. وصف له بالسداد - 00:46:39

وقد اه اجمع اهل السنة على ان الامام احمد في زمنه هو امامهم. امام اهل السنة والجماعة امام اهل الحق اهل الحق ضد اهل

الباطل وهم اهل السنة ذي القدر العلي ذي هذا حديث وصف - 00:46:59

ام احمد ان قدره عالي عند العلماء وعند اهل الحديث وعند اتباع السلف الصالح. فان الله ثبتته وقت الفتنة ثبت الله به هذا الدين كما

ثبت دينه بابي بكر وقت الردة. خير الملا فرد العلاء - 00:47:19

رباني رب الحجى ما حدى الشيباني هذه بعض النسخ خير الملى وهي غلط والاصل اللفظ الصحيح حبر حبر الملاء. لان الحبر اسم

للعالم العامل بعلمه. هذا هو الحبر والاحبار كثيرون في من؟ في اليهود. اوتوا علما عظيما. فمن عمل بهذا العلم استحق المدح. ومن لم

- 00:47:39

اعمل به استحق الذنب حتى وصف الله اهل الكتاب الذين لم يعملوا بعلمهم باقبح وصفين في القرآن ما ها في اية الجمعة كمثل

الحمار يحمل اسفارا الاسفار والكتب فلا ظهره وهو اجهل ما يكون. هذا وصف وجاء اقبح منه في وصف من؟ بل عامر بعورة الذي -

00:48:09

في علما عظيما وحفظا كبيرا لكن لم يعمل به. وصفه الله باقوح الاوصاح في الاوصاف. في الف لام ميم صاد الاعراف. ها الكلب ان

تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. حبر الملاء اي الناس - 00:48:39

فرد العلاء اي تفرد في علما العلم وشرفه. وفي علا الثبات على العقيدة. لما امتحن الناس الرباني لان العالم الرباني اللي يتربى بالعلم

صغيرا وربى به غيره كبيرا. هذا هو - 00:48:59

الرباني الرباني تربى بالعلم على اهله. ثم ربي به غيره. رب جاءني صاحب فالرب في الاصل هو صاحب. انا رب الابل ولليبيت ايش؟

رب ايش؟ يحميه. هذا رب الدار اي صاحبه - 00:49:19

رب الحجا اي صاحب الحجا وهو العقل. ما حد جاء ماحي الظلام. فالدجى هو الظلم. والمراد هنا واستعارة للظلم المعنوي في ظلم الجهل. وظلم البدعة وظلم الهوى الذي تبناه الامام احمد رحمه الله لما - [00:49:39](#)

ثبت في امر دينه وعقيدته حيث استطال عليه المعطلة الجهمية المعتزلة. الشيباني هو نسبته الى هذي القبيلة العربية المشهورة. فان الامام احمد رحمه الله وان كان مروزي اي ولد في مرو ومروئين - [00:49:59](#)

في العراق في ايران ايران كبيرة ايران هي فارس واول من سماها بهذا الاسم آ بيت الشاه البهلوي لان جنسهم اري وهذه فيها العنصرية الشعوبية عندهم. فغلبوا على فارس باسم جنسهم الاري. وهي فارس انتقل - [00:50:19](#)

اعمروا في بلاد فارس شمالها جنوبها شرقها غربها وسطها ان تقع ها يا سعد بن مبارك سعد اين تقع مرو ايه ها اين تقع يا اخوان؟ اينهى عن تمدحه عن عنيزة يا الله حتى ما تزعلوا. مروا حتى تعرفونها هي طهران. الان - [00:50:49](#)

هي مروية. لكن الفرس غيروا اسماء. هذه البلدان يوافقوا ماذا؟ مجوسيتهم. وفارس وشعوبيتهم المقيتة. وعداوتهم للناس عداوة الدين وعداوة عنصر. عداوة دين في عداوتهم لاهل السنة سوى الجماعة وعداوة عنصر بهذه الشعوبية. في عداوتهم للجنس العربي. الامام احمد مروزي نشأ - [00:51:29](#)

اباؤه هناك مع حركات الفتوح الاسلامية. وهو في نسبه شيباني. فانه امام اهل اثر فمن نحى منحاه فانه امام اهل الاثر فمنح منحاه فهو الاثري. امام اهل الاثر يعني اهل السنة والجماعة امام اهل الحديث. واهل الحديث يسمون باهل الاثر لاتباعهم الاثر. هذا - [00:51:59](#)

من حيث المعنى ومعنى اوسع بانهم مشوا على اثر النبي عليه الصلاة والسلام واثار اصحابه وتابعيه. فمن نحى من في باب الاصول اصول الدين واصول الاعتقاد فهو الاثري اي فهو السلفي المتبع للسلف الصالح - [00:52:29](#)

فهو السني المتبع لمذهب اهل السنة والجماعة. سقى ضريحا حله صوب او سقى ضريحا حله صوب الرضا. الصوب هو المطر الصيب. يدعو السفارين رحمه الله للامام احمد بان يسقي الله ضريحه صوب الرضا اي اه صعابيب رحمة الله جل وعلا - [00:52:49](#)

حبيب مرضاته والعفو والغفران ما نجم اظى يعني كلما اضاء نجم اشارة الى تكفير هذا الدعاء. مثل ما ما يقوم الصلاة والسلام سرمد. ما تعاقب الليل والنهار. ابدًا سرمدًا يعني دائما فهذا فيه تكرار الدعاء من هذا العالم لمن؟ للامام احمد الذي ثبت في هذا الامر - [00:53:19](#)

في امر الاعتقاد وانتحى منحى اهل السنة والجماعة. وفي هذا اصل عظيم. في او اصل عظيم من اصول الادب في ان اهل السنة يترحم متأخرهم على متقدمهم. ويثني اهل السنة على من - [00:53:49](#)

اسدوا اليهم معروفًا من صنع اليكم معروفًا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له. فكان شأن اهل العلم خلفًا عن سلف هو دعاء المتأخر المتقدم. وهذا في القرآن في اية الفية في سورة الحشر. والذين جاءوا من بعدهم ايش - [00:54:09](#)

يقولون ماذا؟ ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غل للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اهل السنة فيهم هذي الميزة. يدعو متأخرهم لمتقدمهم. ويترحم ويترضى متأخرهم على متقدمين - [00:54:29](#)

كما في باب النبوة يؤمنون بالانبياء كلهم ويصدق الانبياء والمتأخرون الانبياء المتقدمين وهذه ميزة لاهل السنة ولاهل الايمان. ميزة لاهل الايمان انه لا يصح ايمانهم الا بالايمان بالانبياء جميعا. واهل السنة - [00:54:49](#)

يترضون عن سبقهم من من صالحهم. وحله وسائر الائمة حتى ما يقول قائل ليه؟ هذا تعصب الامام احمد عطف في دعائه سائر الائمة والامام هو الذي يؤتدى الذي يقتدى ويتبع في قوله وفي في مذهبه - [00:55:09](#)

هذا الامام وجعلناهم ائمة يهدون الى النار في بني اسرائيل اي قادة الى النار. فالامام الذي يقتدى ولهذا امام الصلاة امام لانك تقتدي به عبادة في ركوعك وسجودك وصلاتك. الامام الاعظم امام لانه يقود - [00:55:29](#)

في امر الدنيا في سياستها وفي عبادة ربك بها ولا ولا جماعة الا بامام والمراد بالائمة هنا العلماء الذين اورثوا هذا العلم فاتبعهم الناس عليه. وحله يعني انزله واسكنه. وسائر الائمة - [00:55:49](#)

منازل الرضوان اعلى الجنة. منازل الرضوان منازل جمع منزلة. ورضوان الله جل وعلا وهي منازل الجنة في مخرجاتها والجنة مئة درجة ما اعلاها؟ ها الفردوس الفردوس هو اعلى الجنة وهو وسط الجنة وسقفه عرش - [00:56:09](#)

وقبب عليه الصلاة والسلام بيده هكذا. ولهذا من شفقتة عليه الصلاة والسلام ونصحه لامته قال اذا سألتهم الله فسألوهم ايش؟ الفردوس فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وسقف عرش الرحمن. منازل الرضوان - [00:56:29](#)

في اعلى الجنة وهذا فيه دعاء اهل السنة لعلمائهم. فاذا وجدت من اهل السنة من يسيء الظن بعلمائهم فهذا لاهل السنة. فيكون شابه من؟ اهل الاهواء واهل البدع الذين يسبوا - [00:56:49](#)

بعضهم بعضا ويذم متأخرهم متقدمهم. اما اهل السنة فلا يمدح متأخرهم متقدمهم. ويترضى عليه ويدعو لهم حتى وان اخطأ حتى وان اخطأ. لانه ما من احد معصوم من الخطأ. فالعالم والامام - [00:57:09](#)

وذي الشأن من اهل السنة اذا اخطأ يدعى له. ويترحم عليه لكن لا يتابع بخطأه. فان كان من اهل العلم علم اهل الايمان ومن اهل الامامة اعتذر له في ماذا؟ في خطأه. اخطأ خفي عليه الدليل ما بلغه الدليل - [00:57:29](#)

اه زل فهمه الى غير ذلك. ولا يتابع في خطأه. ونشأت ناشئة من سيء الادب وسيء الطوية فأساءوا الظن بمن؟ بعلمائهم. حتى اذا اخطأ المخطئ منهم نسفوه في اليم نسفا. فدرعه - [00:57:49](#)

توقع عن صفصفة ويدعون انهم ينتسبون الى نظم او سلك اهل العلم او الى اتباع السلف الصالح وانما هذا ما شعا ناش عن التعامل في ادعائهم شيئا ليس لهم. ليسوا لا من اهل العلم ولا منتسبين الى نظمهم. وانما هذا - [00:58:09](#)

من عجبهم وغرورهم وتكبرهم وتعاليمهم على طريقة اهل العلم. ومن هؤلاء من سمعتم بانهم يسب علماء الاسلام كالحافظ ابن حجر قبله النووي وامثالهم. او يتقرب الى الله بماذا بازدراء واحتقار مؤلفاتهم وكتبهم. ليسوا من اهل السنة وانما هؤلاء اهل وبدع في هذه المسألة خصوصا. وان كانوا - [00:58:29](#)

في اهل السنة في غيره لكن في هذا هم من اهل الاهواء اتبعوا اهواءهم وهو امثالهم ممن قلدوهم واتبعوهم بالباطل. اهل السنة الا يترحمون على علمائهم ويحسنون بهم الظن ولا يتابعونهم على الخطأ لانه ما من معصوم الا من عصمه الله وبهذا اتفقت - [00:58:59](#)

واجمعت كلمة علماء المسلمين وائمتهم ان المتبع الذي يجب اتباعه هو النبي عليه الصلاة والسلام. واما غيره فقلوه راد مردود عليه كما قاله مالك وقبله ابو حنيفة وقبله وبعده الشافعي وبعده احمد. ابو حنيفة يقول اذا جاء الحديث عن رسول الله فعلى الرأس - [00:59:19](#)

واذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس والعين. واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال. لانه من معدود في اتباع التابعين. مالك يقول كلنا راد وماضون عليه الا صاحب هذا القبر. يشير الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. الشافعي - [00:59:39](#)

وش يقول؟ اذا صح الحديث فهو مذهبي. الامام احمد يقول اجمعوا اي الائمة على ان من استبنت له سنة عليه الصلاة والسلام لم يكن لي دعها لقول احد كائنا من كان. فهذا قول الائمة جميعا. ولهذا حق - [00:59:59](#)

وهم حق العلماء علماء الاسلام علينا ان نحسن بهم الظن. وان ندعو لهم ونترحم عليهم. والا اكتئابهم الظن كما اول ما يتناول ذلك صحابة النبي عليه الصلاة والسلام. وتابعيهم باحسان. وهذا الوصف الذي وصفه الله - [01:00:19](#)

الله لاهل الايمان والذين جاءوا من بعدي وربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا اي حقدا وشنئان الى الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اه نواصل ولا نقف عند هذا - [01:00:39](#)

انتهى الوقت ها نأخذ الايات الاربعة وآآ نستعجل بها نعم ترجيح مذهب اهل السلف اعلم هديت انه جاء الخبر عن النبي المقتفى خير البشر بان ذي الامة سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا والمحيط. ما كان في نهج النبي المصطفى وصحبه من غير زيغ وجفى وليس - [01:00:59](#)

هذا النص جزما يعتبر في فرقة الاعلى اهل الاثر هذه الايات الاربعة في ذكر توطئة تاريخية عقدية. لماذا مذهب اهل السنة ومذهب اهل الاثر؟ واتباع اعتقاد الفرقة المرطية واعتقاد السداد الحنبلي لان الامة وقع فيها الاختلاف وهذي سنة الله الشرعية وسنة -

كونية وقع فيها الافتراق والاختلاف. قال رحمه الله في ذكر هذا المذهب الذي رجحه على غيره. ومعنى رجحه ليس معناه ان يسوق اتباع غيره لا انه لا يسوغ اتباع الا هذا المذهب وهذه دواعي ترجيحه على غيره في تحطيم - [01:01:54](#) والزام اتباعه. اعلم هديت وهدي من اساليب العلم ان يأمر العالم الم تعلم بالامر اعلم انظر قوله هديت من باب التلطف له. هديت يعني هداك الله. وح اختفى آآ الفاعل لاجل النظم. مثل ما جاء في مختصرات الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في قوله ماذا؟ اعلم رحمك الله - [01:02:14](#)

وقبله اعلم يقول العلماء قبل اعلم ارشدني الله واياك للصواب. وهذا فيه تلطيف لهذا المتعلم لانك اذا دعيت اذا دعيت له اذا دعوت الله له فكان في هذا استلطاف لقلبه واستمات له لقبول - [01:02:44](#) تدعوه اليه. اعلم هديت انه جاء الخبر. والخبر هنا يعني الحديث والاثار. والاثار المنقولة عن من قبلنا ويراد بها هنا بالعهدية اي الخبر المنقول عن النبي عليه الصلاة والسلام بنقل الثقات العدول عن امثالهم - [01:03:04](#) اعلم هديت انه جاء الخبر عن النبي المقتفى اي المتبع. خير البشر عليه الصلاة والسلام فهو افضلهم وهو القائل انا سيد ولد ادم ولا فخر. انا سيد ولدي عدنان. بان ذي الامة - [01:03:24](#)

سوف تفترق للامة اي هذه الامة. والمراد بها امة ايش؟ الاجابة فالامة امتان. ام الدعوة وتشمل جميع المكلفين من الانس والجن. الذين دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم لاتباعه. لان رسول الله الى العالمين الى - [01:03:44](#) مكلفين والامة بالمعنى الاخر امة الاجابة اذا استجابوا له وهي امة النبي عليه الصلاة والسلام نعم. اعلم هديت انه جاء الخبر عن النبي المقتفى خير البشر بان للامة سوف تختلف. او سوف - [01:04:04](#) وتفترق بظعا وسبعين اعتقادا والمحق. يعني هذا كما جاء في الحديث المتواتر. وقلنا تواتر الحديث حيث رواه ستة عشر صحابيا عن النبي عليه الصلاة والسلام. قد افردت له جزءا في هؤلاء الرواة ومروياتهم. وقد ظهرت نابتة يا - [01:04:24](#) اخواني من المتعالين ومن من قل حظه من العلم والفقه فظعنوا حديث الافتراق. واول من اظهر هذا المتكلمون. الذين ليس لهم عناية ولا خبرة بالحديث ولا باهله ولا بنقلته وانما حكموا عقولهم في فهم التنزيل. فضعفوا حديث الافتراق وهو حديث متواتر -

قص على تواتره شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره. والتواتر في قوله عليه الصلاة والسلام افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة افتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. الى قوله الا واحدة هذا - [01:05:14](#)

متواتر. وهذا الافتراق في ذكر الارقام هنا والرقم هنا والعدد ليس له مفهوم كما يذكر اهل الاصول والاعداد بالمناسبة في الشريعة على ضربين. اعداد لفظ لها مفهوم وهي قليلة. كقوله جل وعلا في اية المائدة في كفارة - [01:05:34](#) ان فكفرته اطعام عشرة مساكين. يا ترى لو اطعم تسعة يكفي؟ لا لابد من عشرة. وفي قول الله جل وعلا في كفارة القتل فصيام شهرين متتابعين. لو صام شهر ونص ما يكفي. فالعدد يراد منه حقيقة المعداد. بني الاسلام على - [01:05:54](#) خمس يراد منه حقيقة المعداد. وتأتي الاعداد كثيرا في موارد الشريعة في الكتاب والسنة لا مفهوم لها وش معنى لا مفهوم لها؟ هذا تعبير يعبر به الاصوليون اهل اصول الفقه. اي لا يراد منها حقيقة المعداد. وانما مفهومها بيان الكثرة - [01:06:14](#) منها قول الله جل وعلا في براءة استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم طيب لو استغفر لهم النبي ثمانين مرة يغفر لهم؟ لا. اي لو استغفرت لهم يا محمد مرات كثيرة لن يغفر الله لهم. ولهذا قال - [01:06:34](#)

عليه الصلاة والسلام. والله لو علمت اني ازيد على السبعين مرة. فاستغفر له فيغفر له ما استغفرت له. ومنهما في الصحيحين الايمان بضع وستون شعبة وفي رواية بضع وسبعون شعبة حديث ابي هريرة الايمان بضع وستون شعبة وفي رواية بضع وسبعون شعبة كلها في - [01:06:54](#)

علاه قول لا اله الا الله وادناه امانة الذي من الطريق والحياء جعبة من الايمان. ففيه بيان كثرة خصال وشعب الايمان. ومن هذا الباب كثرة الفرق فالمراد ليس حصرها في ثلاث وسبعين وانما هي فرق كثيرة لكن افتراق اليهود اقل من افتراق النصارى. وافتراق النصر -

01:07:14

فاقل من افتراق هذه الامة. وافتراق هذه الامة اكثر من افتراق اهل الملتيين قبلنا. هذا المعنى المراد منه هذا الحديث افتراء بضعا وسبعينا اعتقادا اعتقاد تمييز اي لهم بضع وسبعين معتقد - 01:07:34

والمحق اي الاعتقاد الحق ما كان في نهج النبي المصطفى وصحبه من غير زيغ وجفاء. الاعتقاد الحق هو ما كان عليه عليه النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا الذي امرنا الله باتباعه. وامرنا الله باقتفائه والناظم اخذه من - 01:07:54

في الافتراق قالوا من هي يا رسول الله؟ وهذا من حداقة الصحابة رضي الله عنهم. وكمال عقلهم وفهمهم. ما قالوا وش هي الفرق يا رسول الله التي هي بضع سبعين. انما سألوا عن الناجية ولم يسألوا عن الهالكة. لان معرفة الناجية تجعلهم سالمين من - 01:08:14 قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثلي ما انا عليه اليوم واصحابي. اي على سنته ودينه وشريعته وهديه الذي اورثنا اياه. وفي رواية هم الجماعة. وفي رواية هم السواد الاعظم. وليس معناهم الكثرة - 01:08:34

لكن الجماعة المجتمعون على الحق والسواد الاعظم الذي على الفطرة. ولهذا جاء من هذا الحديث وصف اهل السنة والجماعة فاهل السنة والجماعة اسم ولا وصف؟ وصف. الاسم هو اسم الاسلام. اما هذا فهو وصف. ما كل من ادعاه - 01:08:54

يصدق عليه الوصف الان من المتكلمين والماتريديين والديوبندية وامثالهم يقول نحن اهل سنة جماعة البريلوية عباد نحن اهل سنة جماعة ليس كل من انتسب اليه طابق هذا الانتساب. وانما يدل على هذا الانتساب صدق الانتماء - 01:09:14

في هذا الصدد ما كان في نهج النبي المصطفى وصحبه من غير زيغ الزيغات ام هو الظلال بعلم؟ عرف الحق لكن زاغ عنه وحاد عنه لغيره. اما لانه احسن الظن بغيره - 01:09:34

او بعقل غيره او بتأويله او بتحريفه من غير زيغ وجفى. والجفاء هو ما الجفا يا اخواني هو الشدة والغلو كما في جفاء الخوارج وكما في جفاء الممثلة اذا بالاسماء والصفات - 01:09:54

وليس هذا النص جزما يعتبر في فرقة الا على اهل الاثر يعني هذه الفرقة الناجية لا تكون منطبقة الا على اهل الاثر. يشير رحمه الله ان الامام احمد لما سئل - 01:10:14

وذكر انه سيذكر اعتقاد احمد انه لما سئل من هذه الفرقة الناجية المنصورة؟ قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم وهذا تم تنصيب الامام احمد على انه هم اهل الحديث. اي المعتنون المتبعون سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 01:10:34

وهو وصف في اهل السنة والجماعة لا ينطبق هذا الوصف الا في اهل السنة والجماعة الذين اتصفوا في عنايتهم بالسنة وتحريمهم لها واتباعهم لها. واجتماعهم عليها ولو كانوا في مرحلة من المراحل او زمن الازمان قلة - 01:10:54

كان في اعدادهم لان العبرة ليس بالكثرة. اكثر الناس ايش؟ مؤمن ولا غير مؤمن؟ ها غير مؤمن. لكن ليس فيدل هذا على مصداقيته. فالله يقول وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. ابراهيم عليه السلام في زمنه هو المؤمن الوحيد - 01:11:14

وسماه الله بماذا؟ ان ابراهيم كان امة وهو واحد على التوحيد. اذا العبرة ليس بكثرة العدد وانما بما هو عليه هذا العدد. فالجماعة المجتمعون الحق وان قلت اعدادهم. وهذي ناحية مهمة ومنهجية واضحة - 01:11:34

ان العبرة بمصداقية الشيء ليست بكثرة اتباعه. الان الاكثر المسلمون ولا غير المسلمين؟ اذا هل لهم مصداقية غير المسلمين بكثرتهم الجواب لا. اهل البدع كثيرون لكن ليس لهم مصداقية بكثرتهم. انما العبرة بالاجتماع على الحق - 01:11:54

ولعلنا نقف عند هذا الموضوع ونفتح المجال للاخوان فيما اه اتي من اسئلة او استشكالات والله اعلم نعم اها عندك اسئلة مكتوبة ما يخاف ان العادة ثلاث اسئلة مكتوبة ثلاثة شفاهية نعم وشو - 01:12:14

ايه ما هو الضابط الذي يفرق به بين الوصف والخبر؟ هذا الضابط يأتي ملكة لطالب العلم مع كثرة نظره في هذا الاصل. ان كان في الدالة ان كان في اقوال اهل العلم وقواعدهم وضوابطهم - 01:12:44

فالوصف ما جاء وصفا في القرآن او في السنة. او جاء اسما في القرآن او السنة واستمد منه الوصف. جاء من اسماء الله انه العلي ان جاء اسم الله العلي في مواضع عدة ومنها اخر اية الكرسي وهو العلي - [01:13:04](#)

العظيم. فالعلي اسم والاسم يؤخذ منه صفة من صفات الله انه ذو علو بانواعه الثلاثة علو القدر علو القهر وعلو ايش؟ الذات. الاسم والوصف ينص عليهما في الكتاب والسنة باب الخبر واوسع وهو كل معنى صحيح يجوز اطلاقه على - [01:13:24](#)

من يطلق عليه فهذا الاطلاق شيء والوصف والتسمي شيء اخر. وهذه الملكة تأتي بكثرة النظر بالدالة وكلام اهل العلم عليها يحصل له التفريق بين ما جاء وصفا اي نعتا واسما وما جاء خبرا - [01:13:54](#)

واطلاقا. فالله يطلق عليه بانه موجود. لكن هل يقال من اسماء الله الموجود؟ الجواب لا. بعض الناس يسمي تسمع عبدالموجود هذا ليس من اسماء الله. لكن الموجود لانه معنى صحيح مقابل المعدود. من الناس من يسمي الله عز وجل - [01:14:14](#)

بالباقى او بالدايم في مصر وش يقولون؟ يا دايم هو الدايم ولا دايم غير الله. ها؟ حدد الدائن ليس من اسماء الله. لكن معنى الدائن يطلق على الله بانه دائم. اشتماله على معنى صحيح. لكن الاسم الذي جاء هو ايش؟ ها - [01:14:34](#)

الاخر هو الاول والاخر. والظاهر والباطن. فالآخر يعني الباقي. اه ليس من اسماء الله الماجد ولا يصح التعبيد لله بانه ماجد يطلق على الله بانه ماجد اي له المجد سبحانه وتعالى. واضح هذا - [01:14:54](#)

اصل؟ نعم. السلام عليكم. اسمع بعض المشايخ قوله لا ينبغي هذا يختلف بحسب اطلاق الشيخ كثيرا انا اسمعه من شيخنا رحمه الله الشيخ بن باز لا ينبغي كذا وهذا من تأثره بماذا؟ بالألفاظ الواردة في الكتاب والسنة. ويأتي معنى - [01:15:14](#)

فينبغي في استعماله اهل العلم على ثلاثة معاني. يأتي بمعنى لا يجوز ولا يصح. كما في القرآن وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ويأتي بمعنى لا لا ينبغي بمعنى يكره. وهذا كثير في استعماله يبينه السياق - [01:15:34](#)

ويأتي بمعنى لا ينبغي اي لا يسوغ. يحدد المعنى في كل سياق ماذا؟ في كل لفظ سياقها. وشيخنا رحمه الله يستعمل هذا كثيرا في الذي يكره لا ينبغي له ان يفعل كذا. ان يكره له ان يفعل كذا - [01:15:54](#)

وقد يأتي احيانا بانه لا يجوز له ان يفعل كذا. بحسب سياقه. نعم. في اسئلة شفاهية يا اخوان تفضل اي نعم المتقدمين المتكلمون. يقولون علم التوحيد هو علم ما يجب لله ويجوز عليه ويمتنع عليه. هذا في ذي تقصير - [01:16:14](#)

في تقسيم المتكلمين للتوحيد. انه علم ما يجب لله وما يجوز عليه ويمتنع عليه. اهل السنة اصطلاحوا على التوحيد بانواعه الثلاثة. لكن اصطلاحهم هذا فيه حق وفي باطل. اذا قال ما يجب لله اي من التوحيد هذا حق. ما - [01:16:44](#)

يجوز عليه اي من الافعال. يجوز الضحك عليه ويجوز له عليه غير الضحك. هذا حق ما يمتنع عليه اي ان يكون له شريك سواء في العبادة سادة وهو شرك في الالهية او شريك في الربوبية وهو شرك في الملك او ولد او والد او صاحبة فهذا معنى حق لكن اذا قال - [01:17:04](#)

المتكلم ما يجب لله من اين؟ من التنزيه والتنزيه عنده تعطيل الصفات نقول لا هذا لا يجب لله فانت وظفت ما يجب في خير معناه او قال ما يجوز على الله من اين؟ ها ما يجوز على الله من من صفات هو ينفىها - [01:17:24](#)

او افعاله ينفىها. ويمتنع يمتنع عليه ان يكون له صفات. الجهمية يمتنع عن الله عز وجل عنده من يكون له صفات يتمدح بها فنفوا الاسماء كما نفوا الصفات. فهنا توظيف هذا المعنى في معنى باطل هذا هذا الباطل. لكن توظيف المعنى الحق لا بأس به. واضح هذا - [01:17:44](#)

اي نعم في شي يا اخوان تفضل. نعم. انصح بحفظها هي جيدة في ذكر التفاصيل التي آآ ربما غيرها من المناظيم لم يعنى بها فانصح بحفظها وعموما العلم يا اخواني لا يبقى في قلب الانسان منه الا ما حفظه. سواء من المتن او من المناظيم. ولهذا من فضل - [01:18:04](#)

العلماء علينا والفضل اولا واخرا لله على الجميع انهم سهلوا لنا العلم بهذا النظم وهذا المتن. فهي تسهيل منهم لمن بعدهم في تلقي هذا العلم. كما فعل العلماء في الاركان والشروط والمفردات والواجبات - [01:18:34](#)

والسنن جعلوها على هذا المحو ان منحى ليسهل تعلم المتعلمين لها وعلمهم بها. نعم ان ورد في السنة؟ اي نعم. الذي ورد في السنة هو وصف السلطان بالقدر فانه في بعض الاحاديث في دخول المسجد يقول اعوذ بالله العظيم. وبوجهه الكريم وايش؟ بسلطانه القدير. فوصف - [01:18:54](#)

السلطان بانه قديم ليس وصف الله بانه قديم. والقديم معناه المتقدم على غيره فهو وصف نسبي. اعتباري كما يقوله المعتنون بالكلام وبالمنطق فهو وصف ليس متعلقا بذاته وانما يتعلق باعتبار غيره. فهو القديم متقدم على غيره - [01:19:24](#)
الاب متقدم على الابن والجد متقدم على الاب ولا لا؟ فهذا وصف نسبي اعتباري. ووصف سلطان الله بانه قديم اي متقدم على السلاطين غيرهم من الملوك. لكن الله جل وعلا لم يأتي بنص صحيح صريح وصفه بانه قديم. انما الذي جاء ما هو امثل منه بماذا - [01:19:44](#)

الاول المتكلمون يصفون الله كثيرا بالازل. الازل من معاني القديم. لكن هذا لم يأتي في الشرع انما الذي اتى بالشرع في مصادر الدالة في الكتاب والسنة الصحيحة هو الاول. فانه في في اية الحديد هو الاول والآخر - [01:20:04](#)
والظهر والباطن وفي تفسير النبي سلم لها في حديث ذكر النوم الذي في الصحيح اللهم انت الاول فليس قبلك شيء فلا يستعاض عن اسم دل في جاء في الشرع الحنيف الى اسماء احداثها المتكلمون وان كان - [01:20:24](#)
بعضهم احداثها لتنزيه الله لكن لا نتواظى معهم بهذا الاصل. نقبل المعنى الحق لكن لا نصف الله جل وعلا به. والله الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:20:44](#)